

فمتى عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوساً تهذي بها
هذه صور الجناس التام ؛ عقبها الخطيب بملخص ما قيل في حسنها « حسن
الإفادة ، مع أن الصورة صورة الإعادة »^(١) .

٢ - غير التام من الجناس

وغير ما استكمل التوافق في الخصائص الأربع : نوع الحروف ، وعددها ،
وهيأتها ، وترتيبها ، لا يسمى تاماً ولا كاملاً ، بل هو :

(١) محرف : حتى اختلف ركناه في هيئات الحروف فقط ، كقوله تعالى :
﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ ﴾ .

(٧٢ - ٧٣ : الصافات)

(منذرین) الأول بهيئة الفاعل والثاني بهيئة المفعول ، وهو اختلاف
بالحركات .

وكقول أبي العلاء :

والحسن يظهر في بيتين رونقه بيت من الشعر أو بيت من الشعر

وهو اختلاف بالحركات ، وبالحركة والسكون .

(٢) ناقص : متى اختلف الركنان في عدد الحروف فقط ، والنقص قد يقع
أول اللفظ ، أو وسطه أو آخره ، والأمثلة على الترتيب كما في الإيضاح^(٢) لما نقص
بحرف :

﴿ وَالتَّقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ . إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ (٢٩ - ٣٠ : القيامة) .

(١) بغية الإيضاح ٤ : ٨٠

(٢) نفسه